

Male circumcision

Asmaa Mohamed Adel Younies

يعد الختان أكثر الجراحات شيوعاً في الأطفال على مستوى العالم -حيث تجرى مائة وعشرون حالة ختان كل خمس دقائق. وللختان ثلاثة أسباب رئيسية : 1- عوامل طبية . 2- أسباب دينية وإجتماعية . 3- روتين في مرحلة الطفولة . وللختان مؤيدون كما ان له معارضين ويزعم معارضو الختان أن فوائد الختان الطبية يمكن الحصول عليها من النظافة الشخصية الموضعية بخصوص تقليل نسب الإصابة بسرطان القضيب والحد من إنتشار الأمراض الخطيرة عن طريق العلاقات الجنسية مثل الإيدز . وقد تبين أن التثقيف الصحي للمرضى والإحتياط عند ممارسة العلاقات الجنسية يمكن أن يقدم ما يقدمه الختان من فوائد طبية. أما في الأماكن التي تمارس فيها العادات الجنسية بدون إحتياط يجب علينا ألا نغفل دور الختان الفعال في الحد من فرص الإصابة أو فرص إنتشار الأمراض الجنسية ومرض الإيدز. كما يجب أن نذكر أن مخاطر ومضاعفات عملية الختان لا تزيد عن نسبة 1% كما هو مسجل. وأن هذه النسبة أيضاً تنتج عن طريق أفراد غير مدربين أو تكون بسبب إعادة عملية الختان لأسباب تجميلية . ويجب على المنظمات المتخصصة أن يكون لها دور أساسى وفعال فى التأكد من أن الفريق الطبى الذى يتكون من (طبيب التوليد وأطباء الأطفال والمسالك البولية والقابات وطبيب العائلة) يقوم بدوره فى تثقيف المجتمع وتشجيعه على الإقدام على عملية ختان الأطفال لما لها من فوائد طبية عديدة إعترفت بها الأكاديمية الامريكية الدولية لصحة الأطفال أخيراً بعد أن كانت قد صرحت قبل ذلك بأن فوائد الختان الطبية غير واضحة للتصريح الروتينى للختان لكل الأطفال , فقد غيرت موقفها وذلك بالإتفاق مع كثير من المنظمات العالمية التى وافقت على أن يكون الختان روتينياً لكل الذكور لما له من فوائد طبية متعددة . ويجب أن تتم هذه الجراحة فى حجرة عمليات مجهزة مثل العمليات الكبرى ويقوم بها أطباء مدربون ويراعى فيها عناية ما قبل الجراحات والتخدير والتحكم فى الألم وذلك كى تقلل من مضاعفات ما بعد الجراحة. و يبقى قرار الختان هو قرار شخصى للوالدين ولكن الدلائل ترجح بأن الختان يوفر فرصة هامة للحماية من الكثير من الامراض ويجب علينا جميعا المشاركة فى الإقبال عليه وتعميمه .